



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



الوكالة الموسوعية للبحث في العلوم والتكنولوجيا

جامعة أدرار

جزء واحد من المخطوطات العزائية

٢٦

Brando Littles



عمل فرقه البحث في إطار مشروع PNR

من اعداد

رئيس المشروع:

• الاستاذ الدكتور احمد جعفر

فريق البحث:

• الدكتور حمودين بكيور • الاستاذ بقادر عبد القادر

الأستاذ العربي عبد الرحمن

موقع الكتاب العربي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

الوكالة الموقّعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا

جامعة أدرار



جريدة وإحصاء المخطوطات الجزائرية في موريتانيا ونيجيريا

عمل فرقـة البحـث في إطار مـشروع PNR

ATRST(ex ANDRU)

المـهـيـةـ المـشـرـفـةـ عـلـىـ المـشـرـوـعـ

جامعة ادرار
المكتبة المركزية
مهدى
.....
...2.1.SEP.2022..

من إعداد

رئيس المشروع

الأستاذ الدكتور أحمد جعفرى

فريق البحث

الأستاذ العربي عبد الرحيم

الدكتور حمودين بکير

الأستاذ ب قادر عبد القادر



العنوان: جرد واحصاء المخطوطات الجزائرية في موريتانيا ونيجيريا.
الإيداع القانوني: 4161 - 2014

ردمك: 2-72-333-9931-978

دار الكتاب العربي

حي الآمال 01 فيلا 27 خرايسية - الجزائر

الهاتف: 0661917773 - 021314451

Email : dkabook2000@hotmail.fr



الكلية الموسوعاتية للبحث
في العلوم والتكنولوجيا
جامعة أدرار

جريدة وإحصاء المخطوطات الجزائرية في موريتانيا ونيجيريا عمل فرقـة الـبحث في إطار مشروع PNR

فريق البحث		
الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإلحاقي
جعفري أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار
حمددين بكر	أستاذ محاضر أ	جامعة أدرار
العربي عبد الرحمن	أستاذ مساعد أ	جامعة أدرار
بقدار عبد القادر	أستاذ مساعد ب	جامعة ورقلة

- التعريف بالمشروع:

عنوان المشروع	جريدة وإحصاء المخطوطات الجزائرية
عنوان البرنامج الوطني للبحث	العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
ميدان البحث	علم المكتبات والمخطوطات
مؤسسة توطين البحث	جامعة أدرار
الم الهيئة المشرفة على المشروع	ATRST (ex ANDRU)...

تذكير مختصر بأهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى تحقيق جملة من النتائج نذكر منها:

01/ جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية في بعض العواصم الإفريقية؛ منها:
موريتانيا وغانا.

02/ التعريف بتراثنا الجزائري المخطوط المبعثر في أدغال إفريقيا وتسهيل
 مهمة الوصول إليه تحقيقاً ودراسة.

03/ التعريف بجهود الجزائريين في مجال الحضارة الإنسانية.

04/ تبيين دور الجزائريين في نقل العلوم والمعارف إلى مختلف دول القارة
الإفريقية.

05/ تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل القارة
الإفريقية.

- 06/ توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر ومحيطها الإفريقي.
- 07/ تبيين دور الجزائريين في نقل العلوم والمعارف في مدن ودول القارة الإفريقية.
- 08/ التعرف على خزائن المخطوطات في موريتانيا ونيجيريا وتحديد أماكنها بدقة مع إعطاء لحة تاريخية عنها.
- 09/ تصوير ورقمنة ما أمكن من أعداد المخطوطات الجزائرية في موريتانيا وغانا.
- 10/ محاولة الوصول الى بطاقة وصفية للمخطوطات الجزائرية في إفريقيا.
- 11/ تسهيل مهمة الوصول للمخطوطات الجزائرية في إفريقيا تحقيقاً ودراسة.
- 04/ التقرير العلمي (عرض مختصر للإنجازات المحققة):
جاء هذا البحث ليجيب عن مجموعة من الأسئلة التي هي في صلب إشكالية
هذا البحث من ذلك تمثيلاً:

 - ما هي علاقة هذه المراكز والمكاتب بالمخطوطات عامة؟ وما هو وضعها وتعدادها العام فيها؟
 - ما هو عدد المخطوطات الجزائرية تحديداً في هاته المراكز؟ وكيف السبيل
لمعرفتها وتصنيفها ومن ثم جردها وإحصائها؟
 - ما هي عوامل رحلة المخطوطات الجزائرية إلى المدن الموريتانية
والغانية تحديداً؟ ومتى كان ذلك تقريباً؟
 - ما طبيعة موضوعات هذه المخطوطات بشكل عام؟ وما هي أوضاع
حفظها وصيانتها؟

- وأخيرا من هم أهم أعلام هاته المخطوطات تأليفا ونسخا من الجزائريين؟ ومتى كان ذلك تحديدا؟

أسئلة قليلة من كثيرة أجاب عنها هذا البحث من خلال هاته الرحلة العلمية التي قادتنا الى خزائن المخطوطات في موريتانيا على أمل الوصول - معا-بإذن الله إلى إجابات كافية، وتوصيات شافية لما من شأنه أن يسهم في إنقاذ تراثنا وإنصاف علمائنا.

كما استطاع المشروع تحقيق جملة من النتائج نذكر منها:

01/ جرد وإحصاء المخطوطات الجزائرية في بعض العواصم الإفريقية.

02/ التعريف بتراثنا الجزائري المخطوط المبعثر في أدغال إفريقيا وتسهيل مهمة الوصول إليه تحقيقا ودراسة.

03/ التعريف بجهود الجزائريين في مجال الحضارة الإنسانية.

04/ تبيين دور الجزائريين في نقل العلوم والمعارف داخل القارة الإفريقية.

05/ تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل القارة الإفريقية.

06/ توثيق صلة الربط التاريخي بين الجزائر ومحيطها الإفريقي.

ولقد حاولنا من خلال هذا المشروع الوقوف على رفوف خزائن ومكتبات شنقيط وودان بموريتانيا. حيث قمنا بجرد وإحصاء أزيد من سبعينية من المخطوطات الجزائرية بهذه الخزائن وكذا التعريف بأعلامها الجزائريين تأليفا ونسخا، مع تقديم بعض المعلومات العامة عن كل مخطوط من ذكر

موضوع المخطوط وكذا تاريخ نسخه وتأليفه، إضافة إلى وضعية حفظه
الحالية وكذا طرق الاستفادة منه.

ونختوي هذه الخزائن حاليا على آلاف المخطوطات موزعة على موضوعات
مختلفة أهمها: علوم القرآن، الحديث، الفقه، التوحيد، الأدب، النحو،
التصوف، الفلك بالإضافة إلى آلاف الوثائق (من رسائل، وفتاوي، وعقود
وغيرها).

وقد اخترنا هذه الخزائن -كما ذكرت- دون غيرها لتكون شاهدة على
تناثر تراثنا الجزائري المخطوط وسط أدغال إفريقيا لاعتبارات عدة يأتي في
مقدمتها علاقة هذه الدول تاريخيا وثقافيا مع مدن الجزائر قديما من خلال
بوابة الجزائر الثقافية جنوبا -وأعني بها أقاليم توات الكبرى (ولاية أدرار
حديثا)- حيث كانت "الجماعات التواتية عبر تاريخها الطويل من أنشط
الجماعات التي سكنت الصحراء؛ فقد أوصلوا أسواق شمال المغرب العربي
بأسواق الجنوب السوداني عن طريق القوافل الذهابية والآبية، ومع هذه
القوافل اطلع التواتيون عن كثب على التيارات الثقافية والفكرية التي
كانت شائعة عند عرب المشرق والمغرب. وفي نفس الوقت قام فقهاء وعلماء
توات بنقل ما عندهم من علوم و المعارف كما ذكر صاحب القاضي الفع
محمد كعب أن كل جامعات الغرب الإفريقي ومساجده كانت خلال القرن
الخامس عشر حتى القرن السابع عشر الميلادي حافلة بالطلبة والعلماء
من منطقة توات. ويضيف السعدي أن قائمة العلماء المشهورين في مساجد
وجوامع مدن الغرب الإفريقي ومراكزه الحضارية يشكل التواتيون من بينهم

نسبة تقارب النصف ولهؤلاء جمِيعاً كما لغيرهم من عشرات العلماء الجزائريين آلاف المخطوطات المتواجدة حالياً في خزائن ومكتبات عديد من الدول ومن بينها خزائن ومكتبات موريتانيا وغانا.

ولقد قام المشروع على التنقل أساساً إلى موريتانيا ولمدة عشرة أيام وزيارة خزائن شنقيط¹ وودان² وجرد وإحصاء ما تعلق بمخطوطات الجزائريين فيها وذلك للوقوف على المخطوطات الجزائرية في هذه الخزائن ومن ثم جردها وإحصائها والتعرُّف بأعلامها من علماء الجزائر.

5- الأهداف غير المحققة:

- تحديد أماكن النشاط العلمي للعلماء الجزائريين داخل دولة غانا.
- عدم التعرف على خزائن المخطوطات في دولة غانا وتحديد أماكنها بدقة مع إعطاء لمحات تاريخية عنها.
- عدم فهرسة وتصوير المخطوطات الجزائرية في غانا.
- صعوبة التنقل بين خزائن المخطوطات داخل الأراضي الموريتانية بسبب بعد المسافة وصعوبة الطرق وقلة الإمكانيات المادية خصوصاً وهو ما جعلنا نقتصر على بعض الخزائن العامة فقط.

¹ شنقيط: تعتبر شنقيط وريثة مدينة أبير التي توجد أطلالها اليوم على بعد 3 كيلومترات إلى الشمال الشرقي من شنقيط، والموطن الأول لمؤسس هذه المدينة. وتعبد الروايات المحلية تأسيس أبير إلى سنة 160هـ/777م، في حين يُجعل تأسيس شنقيط في 660هـ/1262م.

² وهي إحدى المدن الأثرية وتقع في الصحراء على مسافة 120 كم إلى الشمال الشرقي من مدينة شنقيط وقد تم بناء هذه المدينة قبل 800 عام حيث كانت مركزاً لقوافل الحمال التي كانت تحمل الذهب والملح والتمور، ومن أبرز معالمها مسجدها القديم وقصر القلالي. تعتبر هذه المدينة توأم تيشيت ومعاصيرها، إذ أستناداً على الأرجح في 536/1142 من قبل تلامذة عباد الذي تحمل الإحالات إليها هنا أكثر من دلالة تاريخية واجتماعية.

- صعوبة الحصول على الدعم المالي الكافي للتنقل الى موريتانيا باستثناء تذكرة السفر مما استطعنا التنقل لمرة واحدة فقط رغم العدد الهائل من الخزائن والمخطوطات.

6- الصعوبات:

أما عن الصعوبات المسجلة فيمكن إيجازها فيما يأتي:

فبعد الموافقة على المشروع في ماي 2011 وبالنظر إلى كون بحثنا يعتمد في أساس إنجازه على التنقل إلى عين المكان في كل من موريتانيا وغانا، إلا أنه تبين أنه كان من المستحيل إنجاز العمل في الدولتين المذكورتين موريتانيا وغانا معاً بمثل تلك الميزانية المخصصة لنا. وبعد اتصالات هاتفية مع معظم الجهات الوصية طلب منها العمل على مستوى دولة موريتانيا؛ لكن للأسف لا زلنا ننتظر تسهيل مهمة التنقل إليها لكن الميزانية مع قوانينها الغامضة ظلت عائقاً إلى الآن حيث توجد التذكرة ولا توجد مصاريف للإقامة ولا رخصة لتبدل العملة الصعبة ولا أي شيء يخص العمل في الخارج حيث ونحن في نهاية السنة الأولى للمشروع لا زلنا لم نتنقل لعين المكان إلا مرة واحدة فقط ولدولة واحدة وبإمكانياتنا الخاصة فيما يخص نفقات الإقامة والإيواء داخل موريتانيا ناهيك عن دولة غانا

102/ بعد توطين المشروع في أحد المخابر البعيدة كل البعد عن تخصصنا، نظراً لعدم وجود مخبر قانوني معتمد في ذلك الوقت. فإننا وبعد اعتماد مخبر لنا في عين التخصص "مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا" فإننا نطلب تحويل توطين المشروع إلى هذا المخبر الذي يديره الدكتور أحمد

جعفرى صاحب مشروع هذا الـ PNR. وذلك تفاديا لأى إشكال علمي أو مادى.

٧- هل حق المشروع النتائج المنتظرة؟

نعم بالفعل ورغم الصعوبات المذكورة فقد حقق المشروع نسبة عالية
ومتقدمة جدا من الأهداف المسطرة حيث تمكنا من تصوير و جرد أزيد
من سبعمائة عنوان مخطوط جزائري لعلماء جزائريين بدولة موريتانيا
وحدها وهو ما مكننا من وضع خريطة عامة للمخطوطات الجزائرية بهذه
الديار بغية الوصول إليها تحقيقا ودراسة مستقبلا بحول الله، بل الأكثر من
هذا فإننا تمكنا من الحصول على بعض المخطوطات لعلماء جزائريين
إهداء.

مدخل عام حول تاريخ المخطوطات الجزائرية يافريقيا:

إن الحديث عن المخطوطات الجزائرية في بعض الخزائن الإفريقية يقودنا بداية إلى التعريف بالمنطقة التواتية بوابة الجزائر نحو إفريقيا وكذا التعريف بتاريخ المخطوطات بها وعلاقاتها مع بعض كبريات المدن الثقافية قديماً وحديثاً. بالإضافة إلى أهم العوامل المساعدة في هجرة العلماء إليها واستقرارهم بها لفترات طويلة من الزمن. تضم المنطقة التواتية حالياً غالبية (ولاية أدرار حديثاً) باستثناء منطقة تنزروفت الحديثة ومنطقة عين صالح التابعة لولاية تمراست حالياً. وهي تتوزع تاريخياً على أقاليم ثلاث (توات، قورارة وتيديكلت).

فهرس الموضوعات

1	العنوان.....
5	التعريف المشروع
5	أهداف المشروع.....
6	التقرير العلمي الأول.....
9	الأهداف غير المحققة.....
10	الصعوبات.....
11	هل حق المشروع النتائج المنتظرة.....
11	مدخل عام حول تاريخ المخطوطات الجزائرية بإفريقيا.....
17	التقرير النهائي حول الزيارة والبحث الميداني في خزائن ومكتبات موريتانيا ونيجيريا.....
20	المخطوطات والحركة العلمية في الصحراء الإفريقية.....
26	طرق المحافظة على التراث المخطوط في الخزائن الموريتانية.....
28	فهرسة مصغرة للمخطوطات الجزائرية في موريتانيا.....
42	بعض العناوين المخطوطة للعلماء الجزائريين المحفوظة في خزائن ومكتبات موريتانيا.....
84	نتائج البحث.....

85

اللاحق.....

التعریف بأهم العلام

صور ميدانية للبحث

139

فهرس الموضوعات.....



جاء هذا البحث ليجيب عن مجموعة من الأسئلة التي هي في صلب اهتماماته من ذلك تمثيلا:

● ما هي علاقة المراكز والمكاتب الإفريقية بالمخطوطات عامة؟ وما هو وضعها وتنوعها العام فيها؟

ما هو عدد المخطوطات الجزائرية تحديدا في هاته المراكز؟ وكيف السبيل لمعرفتها وتصنيفها ومن ثم جردها وإحصائها؟

● ما هي عوامل رحلة المخطوطات الجزائرية إلى المدن الموريتانية والغانية تحديدا؟ ومتى كان ذلك تقريرا؟

● مطبيعة موضوعات هذه المخطوطات بشكل عام؟ وما هي أوضاع حفظها وصيانتها؟

● وأخيرا من هم أهم أعلام هاته المخطوطات تأليفا ونسخا من الجزائريين؟ ومتى كان ذلك تحديدا؟

أسئلة قليلة من كثيرة يجيب عنها هذا البحث - بحول الله - من خلال هاته الرحلة العلمية الميدانية التي قاده فريق البحث إلى خزائن المخطوطات في موريتانيا ونيجيريا على أمل الوصول - معا - بإذن الله إلى إجابات كافية، ووصيات شافية لما من شأنه أن يسهم في إنقاذ تراثنا وإنصاف علمائنا.

الكتاب العربي

للتسطيع، النشر، التوزيع والترجمة

ISBN : 9931 333 46 3

